كلامك هذا كتبته له فتصفحه مرارا ثم نهض مبادرا واتى هيكلا من الهياكل
التي تعظمونها فنزع عنه ملبس الملك وتزيى بزي نساك الهيكل وبلغ ذلك اهل
مملكته فبادروا اليه وطالبوه بالعود الى محل ملكه وتدبيره فامتنع عليهم
وسالهم اقالته وتمليك غيره فامتنعوا عليه وسموا باصحابه فاصطلحوا بينهم النساك
على ان يتركوه في ذلك الهيكل يعبد ربه ويستكفي لما ببسابي مثله من
امور رعيته وولي غيره ذلك بنفسه فلبث على ذلك الى ان هلك **روضة**
رايقة ورياضة فايقة بلغني ان ملكا من ملوك الدلر
كان كافرا شديد العتو والكبر حديث السن مستحكم العزم وكان اذا ركب لم يستطع
احد ان يرفع صوته الا بالثنا عليه والمدح له والشكر لاحسانه وكان له وزير
نصراني يكتم ايمانه ويحين وقتا يمكنه فيه دعوة ذلك الملك الى الله سبحانه وتعالى
فركب الملك يوما فسمع شيخا قد رفع صوته لبعض شانه فقال للشرط خذوه
فلما اخذوه الشيخ قال الله ربي فقال الوزير للشرط خلوا عنه فخلوا عنه
فاشتد غضب الملك على وزيره ولم يمكنه الانكار عليه في ذلك المقام لئلا

يظهر

يظهر الناس ان الوزير خالفه فيما يامره به وسكت ليوهم الناس ان الوزير
انما امر بما اراده الملك فلما انصرف الملك الى مستقره احضر الوزير فقال له ما
دعاك الى مناقضة امري مستبدا من عندي فقال الوزير ان لم يعجل الملك
اريته وجه نصحي واشفاقي وحوطتي عليه بما اتيته فقال له الملك اريني
ذلك فاني لا اعجل عليك فقال الوزير ان يحتجب الملك في مجلسه هذا ويكون ن
بحيث يرى ويسمع من حجابه ففعل الملك ذلك ثم ان الوزير احضر قوسا صنعها
للملك بعض خدمته وكتب الصانع اسم نفسه عليها اقفا ولها غلاما لحضرته
وقال للغلام اذا حضر صانع هذا القوس فاذا احضر واقبلت عليه بالمحادثة
فاقرا الاسم الذي على القوس جهرا حتى يعلم ان صانعها قد سمع ثم اكسرها
بحضرة القواس ففعل الغلام ما امره به الوزير فلما كسر القوس لم يتمالك
صانعها ان ضرب الغلام فشجه فقال الوزير ويحك تضرب غلامي بحضرتي فقال
القواس القوس عليها اسمي ايها الوزير وهي في غاية الحسن والجودة فلاي شي
يكسرها فقال له الوزير لعله لم يعلم انها عملك فقال بلى لقد اخبرته العرس

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1